

العجوز والسيدة الثانية

بقلم: عبد الحميد عبد القصور
رسوم: إسماعيل دياب
إشراف: حمدي مصطفى



لَمَّا انْتَهَتْ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ مِنْ سَرْدِ حِكَايَتِهَا الْغَرِيبَةِ ، تَعَجَّبَ
الْخَلِيفَةُ ، وَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ ، وَنَظَرَ الْخَلِيفَةُ (هَارُونَ الرَّشِيدُ) إِلَى
السَّيِّدَةِ الثَّانِيَةِ قَائِلًا :

- وَأَنْتِ مَا هِيَ حِكَايَتُكَ ، وَمَا هُوَ سَبَبُ الضَّرْبِ الَّذِي رَأَيْتَهُ عَلَى

جَسَدِكَ ؟

فَقَالَتِ السَّيِّدَةُ الثَّانِيَةُ :

- لَقَدْ مَاتَتْ أُمِّي وَأَنَا صَغِيرَةٌ ، فَرَبَّانِي أَبِي حَتَّى كَبُرْتُ .. ثُمَّ
تَوَفَّى وَالِدِي وَتَرَكَ لِي مَالًا كَثِيرًا .. وَلَمْ يَمُضْ وَقْتُ كَثِيرٍ ، حَتَّى
تَزَوَّجْتُ مِنْ رَجُلٍ ثَرِيٍّ ، فَعِشْتُ مَعَهُ سَنَةً كَامِلَةً ، ثُمَّ مَاتَ ، فَوَرِثْتُ
عَنْهُ ثَرَوَةً كَبِيرَةً .. وَذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ جَالِسَةً فِي بَيْتِي ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ
عَجُوزٌ شَمْطَاءٌ ، لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ لِي فِي تَوَسُّلٍ وَرَجَاءٍ :
- إِنَّ عِنْدِي بِنْتًا يَتِيمَةً ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يُقَامُ عُرْسُهَا ، وَيُعَقَّدُ
قِرَائِنُهَا ، وَأَنَا وَهِيَ لَيْسَ لَنَا أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، يَكُونُ مَعَنَا فِي
لَيْلَةِ فَرَحِنَا .. لَقَدْ جِئْتُ أَدْعُوكِ يَا ابْنَتِي ، حَتَّى تَحْضُرِي عُرْسَ هَذِهِ
الْفَتَاةِ الْمُخْشَوْرَةِ الْخَاطِرِ ، ، فَتَفُوزِينَ بِالْأَجْرِ وَالتَّوَابِ مِنَ اللَّهِ ..
- فَلَمَّا قَالَتِ الْعَجُوزُ ذَلِكَ أَخَذَتْنِي الرَّاقَّةُ وَالرَّحْمَةُ ، وَقُلْتُ

لِلْعَجُوزِ :



اَطْمِئِنِّي يَا خَالَهٗ ، سَوْفَ اَتِي مَعَكَ ، وَاَحْضُرُ عُرْسَ ابْنَتِكَ كَاَنَّنِي
اُخْتُهَا ، سَوْفَ اُحْضِرُ لَهَا بَعْضَ مَصَاغِي ، وَاَجْمَلَ ثِيَابِي ، حَتَّى
تَرْتَدِيهَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَسَوْفَ اُزَيِّنُهَا بِنَفْسِي .. ثُمَّ نَهَضْتُ
وَارْتَدَيْتُ اَجْمَلَ ثِيَابِي وَمَصَاغِي ، وَاَخَذْتُ بَعْضَهَا مَعِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ

أَسِيرُ مَعَ الْعَجُوزِ ، فَخَرَجْنَا مِنْ زُقَاقِنَا ، وَسِرْنَا فِي شَوَارِعِ بَغْدَادَ
وَطُرُقَاتِهَا ، حَتَّى وَصَلْنَا زُقَاقًا فَخْمًا ، فِي حَيٍّ مِنْ أَرْقَى أَحْيَاءِ
بَغْدَادَ ، فَدَخَلْنَاهُ وَسِرْنَا فِيهِ ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى بَوَابَةِ فَخْمَةٍ عَلَيْهَا
قُبَّةٌ مِنَ الرُّخَامِ ، وَخَلْفَ تِلْكَ الْبَوَابَةِ قَصْرٌ فَخْمٌ مُرْتَفِعُ الْبُنْيَانِ ،
حَوْلَهُ حَدَائِقُ ذَاتُ أَشْجَارٍ وَثِمَارٍ وَأَنْهَارٍ ، وَطُرُقَتِ الْعَجُوزُ الْبَابَ ،
فَفَتَحَ الْبَوَابُ فِي الْحَالِ وَدَخَلَتِ الْعَجُوزُ تَتَقَدَّمُنِي وَأَنَا أَتَعَجَّبُ مِنْ
ذَلِكَ وَأَقُولُ فِي نَفْسِي :

- هَلْ هَذَا الْعَجُوزُ الْبَائِسَةُ تَمَثَّلُكَ هَذَا الْقَصْرُ ؟

وَعِنْدَمَا صِرْنَا دَاخِلَ الْقَصْرِ ، رَأَيْتُ مِنَ التُّخَفِ وَالْأَثَاثِ وَالرِّيَاشِ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِي مِنْ قَبْلُ ، وَلَا تَخَيَّلْتُ أَنْ أَرَاهُ ..
وَمَشَيْنَا أَنَا وَالْعَجُوزُ فِي دِهَالِيزِ الْقَصْرِ ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى قَاعَةٍ
فَخْمَةٍ ، مَفْرُوشَةٍ بِالْحَرِيرِ ، وَمُضَاعَةٍ بِالشُّمُوعِ وَالْقَنَادِيلِ ، وَفِي
صَدْرِ الْقَاعَةِ سَرِيرٌ مِنَ الْمَرْمَرِ ، مُرَصَّعٌ بِالذَّرِّ وَالْجَوْهَرِ ، وَعَلَيْهِ
نَامُوسِيَّةٌ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَمَا إِنَّ دَخْلَنَا الْقَاعَةَ ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ خَلْفِ
النَّامُوسِيَّةِ فِتَاءٌ غَايَةٌ فِي الرُّوعَةِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، وَمَا إِنَّ رَأَيْتُنِي ،
حَتَّى رَحِبَتْ بِي قَائِلَةً :

- أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكِ يَا أُخْتِي .. لَقَدْ أَسْتَنْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي



وَجَبَرْتُ خَاطِرِي ..

فَرَدَدْتُ عَلَيْهَا التَّحِيَّةَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَتَعَجَّبْتُ فِي نَفْسِي قَائِلَةً :
 - هَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي
 حَدَّثْتَنِي عَنْهَا الْعَجُوزُ ؟ هَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقَصْرُ
 قَصْرَهَا ؟ وَهَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ تَكُونَ اللَّيْلَةُ هِيَ لَيْلَةُ عُرْسِهَا ؟ أَنَا
 لَا أَرَى آيَةَ مَظَاهِرِ تَوْحِي بِذَلِكَ .. وَلَمْ يُطَلِّ تَعْجَبِي كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْفَتَاةَ ،
 الَّتِي لَاحَظْتُ حَيْرَتِي بَادَرْتَنِي قَائِلَةً :

- اعْذِرْنِي عَلَى أَنِّي لَجَأْتُ إِلَى هَذِهِ الْحِيلَةِ ، حَتَّى أَحْضَرْتُكَ إِلَى هُنَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَمَامِي سِوَاهَا .. وَالْحِكَايَةُ بِاخْتِصَارٍ أَنَّ لِي أَخًا أَحْسَنَ مِنِّي شَكْلًا وَحُسْنًا ، وَكَانَ قَدْ رَاكَ فِي أَحَدِ الْأَفْرَاحِ ، وَأَعْجَبَ بِكَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. هَذَا إِذَا وَافَقْتَ عَلَى هَذَا الزَّوْاجِ ، وَرَضِيتَ بِأَخِي زَوْجًا لَكَ ، بَعْدَ رُؤْيَاكَ لَهُ .. فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَ الْفَتَاةِ ، وَرَأَيْتُ الْحِيلَةَ الَّتِي احْتَالَتْ بِهَا حَتَّى أَحْضَرْتَنِي إِلَى الْقَصْرِ ، قُلْتُ لَهَا :

- لَا بَأْسَ .. أَحْضِرِي أَخَاكَ حَتَّى أَرَاهُ .. فَمَا إِنَّ قُلْتُ حَتَّى صَفَّقْتَ الْفَتَاةَ بِيَدَيْهَا ، فَظَهَرَ شَابٌّ يَخْجُلُ الْقَمَرُ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ فِي نَفْسِي : سُبْحَانَ الْخَلْقِ .. وَقَرَأَتِ الْفَتَاةُ نَظَرَاتِ الْإِعْجَابِ فِي عَيْنَيَّ ، فَقَالَتْ قَرِحةً :

- هَلْ نُحْضِرُ الْمَأْدُونِ وَالشُّهُودَ ، حَتَّى يُعْقَدَ الْقِرَانُ بِمُوَافَقَتِكَ ؟
فَأَوْمَأَتْ لَهَا فِي خَجَلٍ بِالْمُوَافَقَةِ ، فَصَفَّقَتْ الْفَتَاةَ بِيَدَيْهَا ، فَحَضَرَ الْمَأْدُونُ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ شُهُودٍ .. وَهَكَذَا تَمَّ عَقْدُ قِرَانِي عَلَى ذَلِكَ الشَّابِّ ، فَصِرْتُ لَهُ زَوْجَةً ..

وَهَكَذَا انْتَقَلْتُ مِنْ بَيْتِي ، لِأَعِيشَ مَعَ زَوْجِي فِي قَصْرِهِ .. وَمَضَتْ بِنَا الْأَيَّامُ سَعِيدَةً ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ اسْتَأْذَنْتُ زَوْجِي فِي الْخُرُوجِ



إلى السُّوقِ لشِراءِ بَعْضِ القُماشِ لى .. فَأَظِنَ لى زَوْجِى فى
 الخُروجِ إلى السُّوقِ ، وَكَانَتْ تِلْكَ العُجُوزُ مَاتِرَالُ تَقِيمُ مَعَنَا ،
 فَاصْطَحَبْتُهَا مَعِى إلى السُّوقِ ، لِأَنِّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ البُضَائِعَ وَالْأَسْعَارَ
 أَفْضَلَ مِنِّى ، وَتُجِيدُ المُساوَمَةَ وَالِاتِّقَاءَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ لى ..
 فَلَمَّا وَصَلْنَا السُّوقَ اتَّجَهْتُ العُجُوزُ إلى دُكَّانِ تاجرِ قُماشٍ قَائِلَةً لى :
 - صَاحِبُ هَذَا الدُّكَّانِ وَلَدٌ صَغِيرٌ مَاتَ أَبُوهُ وَتَرَكَ لَهُ مَالاً كَثِيراً ..

فَقُلْتُ لَهَا :

- مَالِنَا وَنُقُودِهِ .. نَحْنُ نُرِيدُ قُمَاشًا .. ثُمَّ أَشَارَتْ لِصَاحِبِ هَذَا

الدَّكَانِ قَائِلَةً :

- هَاتِ أَفْضَلَ مَا عِنْدَكَ مِنْ قُمَاشٍ لِهَذِهِ الصَّبِيَّةِ ..

فَقَالَ الْفَتَى :

- سَمْعًا وَطَاعَةً ..

ثُمَّ أَحْضَرَ لَنَا أَفْخَمَ وَأَعْلَى قُمَاشٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي وَعَرْضُهُ عَلَيْنَا ،
فَانْتَقَيْتُ مِنْهُ عِدَّةَ أَثْوَابٍ ، وَأَخْرَجْتُ كَيْسَ نُقُودِي لِأَقْدِمَ لَهُ ثَمَنَهَا ،

لَكِنِ الْفَتَى رَفَضَ ، وَقَالَ :

- هَذِهِ الْمَرْءَةُ سَتَكُونُ إِكْرَامًا لَكَ وَلِلْعَجُوزِ ، فَقُلْتُ لِلْعَجُوزِ :

- إِذَا لَمْ يَأْخُذْ ثَمَنَ الْقُمَاشِ رُدِّيهِ إِلَيْهِ ، وَلِنَشْتَرِ مِنْ غَيْرِهِ ..

فَقَالَ الْفَتَى :

- لَاحَاجَةٌ بَكَ إِلَى رَدِّ الْقُمَاشِ ، وَسَوْفَ أَخَذُ ثَمَنَهُ ، وَلَكِنْ بَدَلِ

النُّقُودِ أَخِذْ قُبْلَةً ..

فَغَضِبْتُ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَالْقَيْتُ الْقُمَاشَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَنَا أَهْمُّ

بِالْإِنْصِرَافِ .. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ تَحَوَّلَ الْفَتَى إِلَى جِنِّي وَهَجَمَ عَلَيَّ

فَعَضَّنِي بِقُوَّةٍ فِي وَجْهِهِ ، حَتَّى مَزَّقَ قِطْعَةً لَحْمٍ مِنْ خَدِّي ، فَصَرَخْتُ



صَرَخَةً قَوِيَّةً مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ ، ثُمَّ أَغْمَى عَلَى ، فَلَمَّا أَفْقَتْ لَمْ أَجِدْ أَثَرًا
 لِلدُّكَّانِ ، وَوَجَدْتُ الْعَجُوزَ بِجِوَارِي حَزِينَةً مِنْ أَجَلِي وَقَالَتْ لِي :
 - مَا دَفَعَ اللَّهُ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ كَانَ أَعْظَمَ .. قَوْمِي لِنَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ ،
 فَأَشَرْتُ إِلَى الْجُرْحِ الْغَائِرِ فِي خَدِّي قَائِلَةً :
 - وَهَذَا الْجُرْحُ الْغَائِرُ فِي خَدِّي ، مَاذَا أَفْعَلُ فِيهِ ؟ فَقَالَتِ الْعَجُوزُ :

- سأُحْضِرُ لَكَ دَوَاءً يَعْمَلُ عَلَى التَّيَامُمِ وَشِفَائِهِ بِسُرْعَةٍ ، وَلَكِنْ

إِيَّاكَ أَنْ تَبْوَحِيَ لِرَوْحِكَ بِمَا حَدَثَ ..

وهكذا عُدْنَا إِلَى الْبَيْتِ سَرِيعًا ، فَتَظَاهَرْتُ بِأَنْبِي مَرِيضَةً ، فَلَمَّا

رَأَى زَوْجِي قَالَ لِي :

- مَا هَذَا الْجُرْحُ الْعَمِيقُ فِي خَدِّكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ :

- وَأَنَا فِي طَرِيقِي إِلَى السُّوقِ الْيَوْمَ زَاخَمَنِي جَمَلٌ يَحْمِلُ حَطَبًا ،

فَجَرَحَ الْحَطَبُ خَدِّي - كَمَا تَرَى ..

فَغَضِبَ زَوْجِي وَقَالَ :

- غَدًا أَذْهَبُ إِلَى الْخُلَيْفَةِ (هَارُونَ الرَّشِيدِ) وَأَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَشْنُقَ كُلَّ

حَطَابٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى لَا يَزَاخِمُوا النَّاسَ وَيَجْرَحُوهُمْ هَكَذَا ..

فَقُلْتُ لِأَهْدِي غَضَبَهُ :

- لَا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَتَحَمَّلَ ذُنُوبَ كُلِّ هَؤُلَاءِ الْحَطَّابِينَ ، مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ

هَمْ بَرِيئُونَ مِنْهُ .. الْحَقِيقَةُ أَنَّي رَكِبْتُ حِمَارًا فَتَعَثَّرَ وَسَقَطْتُ مِنْ

فَوْقِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَجَرَحَ خَدِّي .. فَقَالَ :

- غَدًا أَذْهَبُ إِلَى الْوَزِيرِ (جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ) وَأُقْصِ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ ،

حَتَّى يَأْمُرَ بِقَتْلِ كُلِّ حِمَارٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ .. فَقُلْتُ لَهُ :

- هَلْ أَنْتَ مُصِرٌّ عَلَى قَتْلِ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِسَبَبِي ، وَقَدْ جَرَى



فَجَرَى لِي بِقَضَاءِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَقَدَرِهِ ۝

فَقَالَ غَاضِيًا :

- لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى أَعْلَمَ سَبَبَ هَذَا الْجُرْحِ ، وَإِذَا اقْتَضَى الْأَمْرُ

قَتْلَكَ أَنْتِ أَيْضًا قَتَلْتُكِ ..

- وصاح صيحة عظيمة ، فانفتح بابُ العُرْفَةِ ودخل منه سبعة عبيد ، وكلُّ منهم يحملُ سيفًا مسلولاً ، فأشار إليهم ، فسحبوني ورموني في مُنتصفِ العُرْفَةِ ، وأشار إلى رئيسهم قائلاً :

- اضربوها بالسيفِ يا سعدُ .. مرقها نصفين ، ثم ارموها في نهرِ دجلة ، فهذا جزاء كلِّ من تُسولُ له نفسه خيانة الأمانة والكذب ..

فرفع العبدُ (سعد) يده بالسيفِ عاليًا وقال :

- استعدي للموت ، وإن كانت لك حاجة فادكربها حتى نقضيها لك ، قبل أن ينقضي أجلك ..

فتوسلتُ إليه قائلة :

- يا عبدَ الخير . تمهلْ علي قليلاً فإنني مظلومة وما جئيت ذنباً ، حتى استحقَّ عليه القتل ..

وتذكرتُ حالي وكيف انتقلتُ من العِرِّ إلى الدُلِّ ، بغيرِ ذنبٍ جنيته .. ورحتُ أبكي مستعطفةً زوجي ، وفي هذه اللحظة دخلتِ العجوزُ وأخذتُ تستعطفه هي الأخرى ، ذاكرة له ما حدث ، وأنني لاذنبٌ لي فيما حدث من ذلك الجنى اللئيم ، وظللتُ تلحُّ عليه حتى قال لها :

- قد عفوتُ عنها وتراجعتُ عن قتلها ، ولكن لا بد لي أن أترك في



جَسَدِهَا أَثَرًا لَا يُمَحَى مِنْهُ أَبَدًا ..

وَأَحْضَرَ سَوْطًا ، ثُمَّ انْهَالَ بِهِ عَلَى صُرْبًا ، حَتَّى غَبَّتْ عَنِ الْوَعْيِ ،

ثُمَّ أَمَرَ عَبِيدَهُ أَنْ يَحْمِلُونِي فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ وَيُلْقُونَنِي فِي بَيْتِي ..

وَهَكَذَا أَخَذْتُ أَدَاوِي أَثَارِ ضَرْبِ السَّيَاطِ عَلَى كَتِفِي وَأَضْلَاعِي ، عِدَّةَ

شُهُورٍ ، حَتَّى شَفِيتُ ، لَكِنْ أَثَارُهَا ظَلَّتْ بَاقِيَةً حَتَّى الْآنَ ..

ثُمَّ تَعَرَّفْتُ أُخْتِي هَذِهِ صَاحِبَةَ الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَهَا هَاتَيْنِ
الْكَلْبَتَيْنِ ، وَاخْبَرْتُهَا بِخَبْرِي ، وَاخْبَرْتَنِي هِيَ بِخَبَرِهَا .. ثُمَّ
انْضَمْتُ إِلَيْنَا هَذِهِ السَّيِّدَةُ ، حَتَّى أَخَذْتُ تَقْوَمُ بِشِرَاءِ الْأَشْيَاءِ لَنَا ..
وَهَكَذَا عِشْنَا نَحْنُ الثَّلَاثَةُ ، حَتَّى حَدَثَ مَا حَدَثَ وَجِئْتُمْ إِلَى دَارِنَا
أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ ..

فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلِيفَةُ (هَارُونَ الرَّشِيدُ) هَذِهِ الْحِكَايَةَ تَعَجَّبَ غَايَةَ
الْعَجَبِ وَقَالَ مُخَاطِبًا صَاحِبَةَ الْبَيْتِ :

- هَلْ تَسْتَطِيعِينَ إِحْضَارَ تِلْكَ الْعِفْرِيتَةِ الَّتِي سَحَرْتَ أُخْتَيْكَ
كَلْبَتَيْنِ ؟

فَقَالَتْ صَاحِبَةُ الْبَيْتِ :

- لَقَدْ أَعْطَتْنِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِهَا ، وَقَالَتْ لِي : إِذَا أَرَدْتَ إِحْضَارِي
فَأَحْرِقِي شَعْرَةً مِنْهُ وَسَوْفَ أَحْضُرُ لَكَ فِي الْحَالِ ..
سَأَحْضُرُهَا حَالًا ..

وَبِمُجَرَّدِ أَنْ أَحْرَقْتُ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ الشَّعْرَةَ ، حَضَرَتِ الْجَنِّيَّةُ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْجَنِّ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْخَلِيفَةَ (هَارُونَ الرَّشِيدُ)
الْقَتَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ :

- اَعْلَمُ أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ أَنَّ هَذِهِ السَّيِّدَةَ قَدْ صَنَعَتْ مَعِيَ جَمِيلًا



وَمَعْرُوفًا ، حَيْثُ أَنْقَذَتْ حَيَاتِي وَقَتَلَتْ عَدُوِّي ، فَلَمَّا عَلِمَتْ بِمَا
صَنَعْتُهُ أَخْتَاهَا مَعَهَا سَحَرَتْهُمَا كَلْبَتَيْنِ ..

فَقَالَ لَهَا (هَارُونُ الرَّشِيدُ) :

- وَأَنَا أَرْجُوكِ أَنْ تُخَلِّصِيَهُمَا مِنْ سِحْرِهِمَا ..

فَقَالَتِ الْجَنِّيَّةُ :

- سَمْعًا وَطَاعَةً أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ ..

وخلَّصتَهُمَا فِي الْحَالِ مِنْ سِحْرِهِمَا ، فَعَادَتَا فَتَاتَيْنِ ، وَشَكَرَ

الْخَلِيفَةُ (هَارُونُ الرَّشِيدُ) الْجَنِّيَّةَ .. ثُمَّ قَالَ ..

- الْآنَ نَشْرَعُ فِي بَحْثِ شَكْوَى هَذِهِ السَّيِّدَةِ الَّتِي عَلَى جَسَدِهَا آثَارُ

ضَرْبِ السَّيَاطِ .. لَا بُدَّ أَنْ نَعْلَمَ أَوَّلًا مَنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ ، حَتَّى نَحْضِرَهُ

وَنُعَاقِبَهُ ..

فَقَالَتِ الْجَنِّيَّةُ :

- إِنَّ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ هُوَ وَلَدُكَ (الْأَمِينُ) .. وَحَكَتْ

لَهُ الْعِفْرِيَّةُ جَمِيعَ مَا جَرَى ، فَأَحْضَرَ وَلَدَهُ (الْأَمِينُ) .. وَسَأَلَهُ عَنْ

صِحَّةِ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْكَرْهُ ، فَامَرَ الْخَلِيفَةُ بِزَوَاجِهِ مِنْهَا ، أَمَّا صَاحِبَةُ

الْبَيْتِ وَاخْتَاَهَا فَقَدْ تَزَوَّجَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَحَدِ الصُّعَالِيكِ ،

الَّذِينَ رَدَّاهُمْ (هَارُونُ الرَّشِيدُ) إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَعَادَ كُلًّا مِنْهُمْ مَلِكًا عَلَى

مَمْلَكَتِهِ ..

(تَمَّتْ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩

التراقيم الدولي : ٥ - ٣٤٦ - ٢٦٦ - ٩٧٧